

# وثيقة

## ميثاق الجبهة الوطنية القومية في العراق

اعلن في النصف الأول من شهر تشرين ثاني الماضي ، عن تشكيل " الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية " في العراق ، للإطاحة بنظام صدام حسين الديكتاتوري في بغداد . وقد جاءت هذه الخطوة الحاسمة تجسيدا لتحالف القوى الوطنية والتقدمية العراقية في نضالها لوضع حد لظلمة نظام الفرد ونظرا لأهمية هذا الحدث ، ننشر فيما يلي ميثاق الجبهة الوطنية الذي حدد الخطوط الأساسية لعملها داخلها وعربها ودولها :

مقدمة :  
احتلت قضية التحالفات الجبهة الوطنية مكانا هاما في تاريخ حركتنا الوطنية في العراق ، وما زالت تصائر باهتمام وتطلعات كل القوى والأحزاب الوطنية والقومية التقدمية بالانحياز لطبيعة المهام الوطنية والقومية والاجتماعية التي يتطلب إنجازها لتعبئة جهود كل الطبقات والفئات الاجتماعية الوطنية المعادية للإمبريالية ، وطلبتها السياسية المنظمة في أحزاب ومنظمات . وقد اكدت التجارب النضالية لشعبنا وصورتها وتعاون وتحالف فيما بينها . بما حققته هذه القوى والأحزاب من تسهيق وتفاهق وتحالف فيما بينها . وان ما اصاب الحركة الوطنية من انتكاسات وهزائم وتراجعات كان يقترب دوما بنهاج التحالف ، او الاقتراب فيما بين الأحزاب والقوى الوطنية المعادية للإمبريالية ، او انخراطها بالتحالفات الثنائية والخلافات فيما بينها بشكل اثر سلبيا على نضالها ضد الإمبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية والرجعية .

### الارسة السياسية والاجتماعية نتيجة حتمية لطبيعة النظام القائم

ان طبيعة النظام الديكتاتوري المعادي لمصالح الشعب الذي يمثل اساسا ، البرجوازية البهروقرابية والطبقية ، والذي يرتبط بالاستعمار الجديد وسياسة الخيانية ( وطنيا وقوميا ) التي عطلت دور العراق في الاسام بمعارك الامة العربية ضد أعدائها . اوقفت بلادنا في ازمة سياسية واجتماعية من مظاهرها اغتصاب حق الشعب في حكم نفسه عن طريق مثله واحتكار السلطة السياسية واجهرة الدولة من قبل زمره مدعولة عن جماهير الشعب ، والارامب القاتلي المسلط على الجماهير الشعبوية وكل القوى والأحزاب الوطنية والديمقراطية والاشتراكية والحركات التقدمية الثورية ، وانتهاك الحقوق والحريات الديمقراطية ، ومن التمس

استغلت الحكومات والديكتاتوريات التي تعاقبت على الحكم وخاصة الحكومة الفاشية القائمة خلافا للحركة الوطنية العراقية لتكئيل لها الضربات والتفاد من خلالها لاخفاض وحدة القوى الوطنية وتخريبها وتشتيد التمع والارامب ضد الأحزاب والقوى الديمقراطية والقومية التقدمية عربية وكردية .

### تحقيق التحالف والجبهة مهمة ملحة

ظلت قضية التحالفات والجبهة واجبا وطنيا ملحا بسبب المهام الداخلية التي تواجه حركتنا الوطنية واستمرار وتفاقم التآمر الإمبريالي الصهيوني الرجعي ضد حركة التحرر الوطنية العربية ، وضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني خاصة ، حيث كان هذا الواقع يفرض دوما ضرورة توحيد كل الطاقات المعادية للإمبريالية والصهيونية والرجعية في كل قطر عربي ، وعلى نطاق الوطن العربي كله .

لقد حقلت حركتنا الوطنية في العراق - كجزء من حركة التحرر الوطني العربية والحركة الثورية العالمية - انجازات وكاسب هامة منذ ثورة الرابع عشر من تموز 1958 بفضل الفضل الدؤوب والتفاني الذي خاضته جماهير شعبنا عربيا وكراديا والقيادات قومية بقيادة منظماتها الوطنية والقومية التي اسهمت كلها في تحقيق هذه الانجازات والكاسب ، ولا تزال امام الحركة الوطنية في طرنا مهام كبيرة ، وطنية وقومية واجتماعية ، يتطلب تحقيقها اقامة تحالف يضم الطبقة العاملة والملايين والبرجوازية الضعيفة في المدن والفئات الوطنية التقدمية من البرجوازية الوسطى ، يهيئ طاقات وجهود كل قوى الشعب واحزابها ومنظماتها الوطنية والقومية التقدمية دون استثناء ، وعدم

وسلالة الامبريالية العالمية وخدمة مخططاتها عمليا وموضوعيا . ان حل هذه الازمة لصالح الشعب ، ولصالح التطور التقدمي للبلاد ، يتطلب اليوم اقامة جبهة وطنية ديمقراطية واسعة تضم كل الاحزاب والمنظمات المعادية للإمبريالية والموثمة بالديمقراطية للنضال بكل الاساليب بما فيها الكفاح المسلح من اجل اسقاط النظام الديكتاتوري الخائن واقامة حكم انتقالي وطني ديمقراطي يؤمن بحقوق الشعب وحرياته الديمقراطية والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق ، ويعمل لانجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية ، وتوفير المستلزمات المادية والاجتماعية للتحويل الاشتراكي اللاحق .

### الجبهة بقيادة مشتركة لنضال الشعب

ان الجبهة الوطنية تشكل القيادة المشتركة لنضال الشعب في سبيل تحقيق اهداف هذا الميثاق ، ويحدد دور كل حزب في قيادتها ليس بفرط مسبق ، بل بحسب السياسة التي يمارسها ، وندج المسؤولية التي يبريدها ، والتضحيات التي يقدمها ، وقدرته على تعبئة الجماهير وزجها في النضال ، والثقة التي يمنحها الشعب اياه .

ومن الطبيعي ان تفر الجبهة لكل طرف من اطرافها استقلاله الايديولوجي والسياسي والتنظيمي ونشاطه المستقل ، وحقه في الدعوة الى مبادئه واهدافه المستقلة القريبة والبعيدة ، والعمل من اجل تحقيقها بالمحافظة على الانسجام مع عمل الجبهة . ان النقد الايجابي المتبادل بروح المسؤولية اراء الشعب والمصالح الجذرية للفئة لهو عنصر هام في توطيد التحالف وتعزيزه ، وان النشاط المستقل ، والنقد البناء في اطار التحالف من شأنها ان يخدمها بشكل افضل تحقيق الاهداف المشتركة لاطراف المتحالفة . ان الجبهة الوطنية الديمقراطية تؤكد استقلاليتها وتحميها بمبادئ الاستقلال والسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتعمل على توثيق التضامن المشترك والتساند المتبادل بينها وبين القوى التقدمية العربية والعالمية . تنشر في العدد القادم ، الفصل الاول من ميثاق الجبهة وهو يحتوي " الديمقراطية والحكومة الانتقالية " .

القوانين التي تكرس هذا الاحتكار والارامب . وبكامل تنفيذها لمحاكم ومبانيات تحقيقية استثنائية لا تراعي فيها ايسر مقلزات العدالة والقانون والاستمرار في شن حرب الابهادة وسياسة الاضطهاد القومي والصهر والتجهير ضد الشعب الكردي وطرس حله الطبيعي في الحكم الذاتي ، وانتعاج سياسة تمييز ديني وظائفي ضد الفئات الساحقة من ابناء الشعب ، والتفريط بحقوق الشعب العراقي في اراضيه ومياهه وسيادته الوطنية بآبارها معاهدة 6 آذار عام 1975 الخيانية ، وتبذير ثرواته النفطية خدمة للاحتكارات البهروقرابية للإمبريالية الامريكية ومصالح الفئة الطفيلية الحاكمة .

وكان من العواقب المباشرة لهذه الازمة ما تعانيه اكثرية ابناء الشعب من ضيق جرا ، استغلال ازمة العمالة والسكن والنقل والخدمات رغم الموارد الهائلة للبلاد التي تصروف دون رقابة الشعب . وقد انكسرت سياسة النظام في الداخل على مواقفه في المبعدين العربي والدولي وتجدد ذلك في تحالفة وتعاونه مع الانظمة الرجعية عميلة الامبريالية ، ومقاطعة جبهة اصود والتصدد والتآمر المكثف ضد اطرافها ، وخاصة تجاه سورية العربية وجمهورية اليمن الديمقراطية ومعاداة الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي ، والسعي لتأجيج الخلافات بين فصائل حركة التحرر الوطنية العربية ، ولاضغان منظمة التحرير الفلسطينية ومقاطعة مؤتمر الشعب العربي والسعي الى ضم وتشكيل منظمة انشقاقية تخريبية بيماراته تآمر باوامر حكام بغداد ومناضلة الحركات الثورية في عدد من البلدان العربية في المنطقة . وقد تجلى ذلك في دعوتهم للشاه حتى آخر ايامه ، ومناضلة الثورة الايرانية والعدا لها والسعي لخلق المصاعب في وجهها وتفريد عشرات الالوف بدموية التعاطف معها ، وموقفه المعادي للثورة في افغانستان ، والعمل على تخريب علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية

## عصابات بينوشيت الفاشية تلاعن زوجات وزوي مناضلي الحرية في تشيلي

الوثائق المرفقة عبارة عن رسائل ارسلت الى ذوي الاشخاص الوطنيين المعتقلين او المفقودين في تشيلي الذين ناضلوا من اجل حرية شعبهم تقول احدي الرسائل :

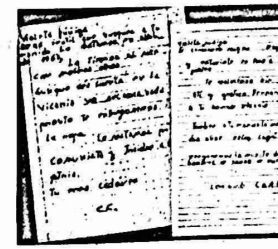
"فيوليتا زابنغار نحن نعرفك جيدا ، انت شيوعية ، لقد سافرت لاضاعي الوقت بحثا عن زوجك الى روسيا ، سوف نلتكك .."

**جسوة  
وشعر**

الشرطة الامريكية في جنوب افريقيا ..

تمسك بامر من 200 امرأة افريقية لبروبا في جنوب افريقيا ، على ان يلبس ثيابها بجمعة احمرية وفضول - تشعري مع .

يقدمونهم وقدمه المبرمجين بجمعة احمرية في جنوب افريقيا ، وهم في فرود البحر المصغري الذي يحمي عصبية المصفاة . وعلى ان يلبس ، مخرج من مادم فرج مقلدة ودرار مدملة مقلدة مقلدة مقلدة الذي اصطلح عليه بجمعة احمرية .



ماذا وراء التحريض الامبريالي على جونسون

شملت قضية بولندا مقدمة على جدال اعمال امبريالية امكان بارزة في رسائل الاعلام تسيطر عليها هذا الاصلاح . ومن اول ايام الازمة حاربت الدول الامبريالية بشفي البرابض تحريض الشعب البولندي ضد نظام الاشتراكي ، كما حاولت بغير ابرياء من خشب لتلك العناصر الضالعة للاشتراكية والتي تمكنت من التسلل الى صفوف العمال محاولة استغلال هذه الازمة الصعبة لتصفية الثورة المضادة . وما يتغير الدفعة ان هذا التحريض يتم تحت ستار الدفاع عن مصالح العمال البولنديين في الوقت الذي تداس فيه مصالح العمال في الدول الامبريالية هذه ، وتضالهم العادل بالحدود والتآمر ويذكر التباكي على مصالي العمال البولنديين بتباكي الامبريالية نفسها على الاموال في افغانستان .

فهل صحيح ان هذه الدول وخاصة الولايات المتحدة تتعمد حيا مصالح العمال في بولندا لولا كان ذلك صحيحا لامتعت هذه الازمة بالحل من اجل تحسين ظروف عملها لتفهم حيث وصلت البطالة في الولايات المتحدة الى 7% بالنسبة وفي دول السوق الاوروبية المتفردة اكثر من 6 بالمائة هذا بالإضافة الى الزيادة المستمرة في نسبة التفتيم المالي . ولم ينتظر العالم طويلا لتلقي الاجابة عن حقيقة بولندا الامبريالية . فقد اوضحت النصبية التي سيطرت على مثلي الولايات المتحدة في اجتماعات مثلي . حلف الاطلس حقيقة اعدان الامبريالية الايركية التي تحاول فرض سياسة التزوير وسباق التسليح على حليفاتها الاوروبيات . وبالرغم من التفي الرسي السوفياتي لما سعي بالتدخل السوفياتي الوشيك وبالرغم من القرارات التي صدرت عن اجتماع دول معاهدة وارسو والتي اوضحت ان حزب العمال البولندي الموحد والشعب البولندي قادران على تجاوز الازمة وان التدخل في شؤون بولندا هو فقط من جانب الدول الامبريالية بالرغم من كل ذلك خالفت الامبريالية الامريكية تصوير التدخل السوفياتي على انه وشيك الرفع لقد حاولت واشنطن استغلال هذا الجو الاستثنائي لهدئين الاول محاولة الخطف على حليفاتها الاوروبيات عن طريق افاعة هضمها الحروب الباردة لزيادة ميزانيتها العسكرية وجبرها الى سياق التسليح وزيادة حدة التوتر . والهدد الثاني محاولة اظهار ان التدخل السوفياتي لم يحدث نتيجة لتعديلات الامريكية .

وقد جاء الرد على جميع هذه التحركات الامبريالية باعنا اثار حفيظة المخططين في واشنطن وغيرها من العواصم . فبالاضافة الى التعديلات السوفياتية الجديدة فقد تمكن حزب العمال البولندي الموحد من السيطرة على الازمة في البلاد . لقد اكدت والتفافها حول دور حزب العمال الموحد الاطلسي وحرصها على صيانة البناء الاشتراكي والصداقة الوثيقة مع الاتحاد السوفياتي وجبات المساعدة الاخرية من الاتحاد السوفياتي والدول الاخرى لتساعد البولنديين على تجاوز هذه الازمة والوقوف بحزم في الحفا على النظام الاشتراكي في بولندا .

نحن نلتناه في نيسان 1977 ، لقدنا بجفته مع الكثيرين غيره في البحر . سمرسل لك ملامحه سرعبا . نحن نلتناه لانه شيوعي وخائن لوطنه ، انت جبهة ايضا .."

وهذه الرسالة وغيرها موضحة فاشية " كوماندا كارليك " وهي عصابة المسلحة واحدة من العصابات الكثيرة التي تعمل بالتنسيق مع المخابرات . وصميت بهذا الاسم بعد مقتل احد رجال المخابرات السرية بسبب حماقاته الخفية ، ولكنه اعتبر بطل بالنسبة للطبقة الفاشية الحاكمة . وتعمل طمعة بينوشيت الفاشية على خلق العديد من مثل هذه المنظمات الارهابية ، لتلقب المتناضلين الوطنيين وتكلمهم كوسيلة لابعاد مسؤولية الطبقة عن عملها الاحتلالي .